

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[345] الآيات وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِاللَّهِ فَإِذَا أُوذِيَ فِي
الْحَرْبِ جَعَلَ فِتْنَةً لِلنَّاسِ كَعَذَابِ اللَّهِ وَلَئِنَّ جَاءَهُ نَصْرٌ مِّن رَّبِّكَ
لَيَقُولُنَّ إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ أَوْ لَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَا فِي صُدُورِ
الْعَالَمِينَ (10) وَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَيَعْلَمَنَّ
الْمُكَذِّبِينَ (11) وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّبِعُوا
سَبِيلَنَا وَلْنَحْمِلْ خَطَايَكُمْ وَمَا هُمْ بِحَمِلِينَ مِّنْ خَطَايَهُمْ مِّنْ
شَيْءٍ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ (12) وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَنْتُمْ لَا مَعِ
أَثْقَالِهِمْ وَلَيُسْأَلُنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَمَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ (13)

التفسير شركاء في الانتصار أمّا في الشدة فلا! حيث أن الآيات المتقدمة تحدثت عن
المؤمنين الصالحين والمشرّكين بشكل صريح، ففي الآيات الأولى من هذا المقطع يقع الكلام على
الفريق الثالث - أي المنافقين - فيقول القرآن فيهم: (ومن الناس من يقول آمنا بالله فإذا
أُذِيَ في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله) فلا يصبرون على الأذى والشدائد،